رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

94 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود - الحديث 621 و 131 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله حدثنا مسدد - 00:00:02

وهو مسدد ابن مسرهد ابو الحسن البصري المتوفى عام تسع وعشرين ومئتين وهو من كبار حفاظ اهل البصرة قال حدثنا يشرد المفضل وهو بشر ابن المفضل ابن لاحق الرقاشي ابو اسماعيل البصري - 00:00:26

الامام احمد اليه المنتهى في التثبت في البصرة توفي عام سبع وثمانين ومئة قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن عقيل عبد الله ابن محمد ابن عقيل هو رجل من اهل الصلاح والخير - 00:00:51

اما في الحديث ففيه ضعف فيه ضعف وله احاديث كثيرة اخطأ فيها وهذا الحديث رقم مئة وستة وعشرين ومئة وسبعة وعشرين ومئة وثمانية وعشرين ومئة وعشرين. ومئة وثلاثين ومئة واحد وثلاثين - 00:01:12

مدارها عليه حديث واحد وهو من اخطائه فهو لم يضبط هذا الخبر فهو سيء الحفظ مضطرب الحديث اخطأ في احاديث كثيرة هذا منها عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء وهو - 00:01:32

هي الانصارية النجارية صحابية كانت من المبايعات تحت الشجر رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا اي انه يزورنا ولو صح الخبر لقلنا انه يستفاد منه على ان - 00:01:50

ولي الامر يزور الرعية لكن لما كان الخبر ضعيفا لا يصح ان نأتي بالاستنباطات منه. وهذا الخبر ليس له ما يقويه بل هو حديث معلول بالاضطراب والاختلاف والتفرد والنكارة وستمر معنا الفاظه ونطالع خريطة الحديث بمشيئة الله تعالى - 00:02:13

يأتينا فحدثتنا يعني هذا الكلام عاد الى عبد الله ابن محمد ابن عقيل. انه قال اسكبي لي وضوءا اي اسكري واقضي ماء اتوضأ به. فالوضوء بفتح الواو اسم لما يتوضأ به - 00:02:44

وما يتوضأ به هو الماء فذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه هنا الذي يقول فذكر الراوي عن من؟ عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل فغسل كفيه ثلاثا - 00:03:05

والانسان يغسل يديه قبل ادخاله الاناء والان لما توجد هذه الحنفيات ليس ايضا يغسل يديه قبل ان يشرع بالمضمضة ثم الاستنشاق ثم غسل الوجه فغسل كفيه ثلاثا هذه سميت كف لان الانسان - 00:03:26

يكف بها الاذى ولذلك اهل النار تغل ايديهم الى اعناقهم ثم يلقون في النار افمن يتقي بوجهه سوء العذاب اهل النار انما يتقون بوجوه فهم يسقطون عليها. نعم ووظأ وجهه وظأ - 00:03:43

بمعنى يعني غسل وجهه وظأ وجهه بمعنى غسل وجهه وقيل للوضوء وضوء لان فيه الوظاءة والوظاءة الحسن والجمال لان الانسان ينظف نفسه ويبرق وجهه ووضأ وجهه ومضمض واستنشق. هذا اول خلل من خذلات التي رويت عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل واخطأ فيها - 00:04:05

فقال ووظأ وجهه اي غسل وجهه ثم قال ومضمضة واستنشق فهذا فيه تأخير المضمضة والاستنشاق عن غسل الوجه وهذا من اخطاء عبد الاله ابن محمد ابن عقيل في هذا الحديث وانه لم يضبطه - 00:04:36

واصمضمض واستنشق مرة ووظأ يديه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه مرتين. طبعا هذا الخبر ذكر فيه بعض الاعضاء مرة وبعضها مرتين. وبعضها ثلاثا وايضا عبد الله ابن محمد ابن عقيل لم يتابع على هذه - 00:04:53

يعني التنويعات في وضوء واحد بعض الاعضاء مرة وبعضها مرتين وبعضها ثلاثة ومسح برأسه مرتين وهذا ايضا من النكارة هنا لانه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار الصحيحة الا مسح الرأس مرة واحدة - 00:05:18

يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وهذا ايضا خطأ اخر دكتورة ماذا؟ انها البداءة من المؤخر ونحن مثلنا في الدرس السابق كيف ان البداءة هكذا يبدأ الانسان من هنا يضع الماء هنا ويمسح - 00:05:38

فيمسح الظهر وهذا هو الواجب ثم يندب ان يعود حتى يمسح ظاهر الشعر وباطنه فهذا الخبر يفيد ماذا؟ يفيد انه بدأ من مؤخر رأسه وانتهى بالمقدم وهذا مما اخطأ فيه عبد الله ابن محمد ابن عقيل - 00:05:57

علينا وعليه رحمة الله تعالى. بسم الله اذا هذا يبدأ بمؤخر هذه مخالفة للاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الترمذي حينما اورد الخبر حسن ثم ذكر بان حديث عبد الله بن زيد اصح الشيخ العلامة احمد شاكر علينا وعليه رحمة الله صحح الحديث - 00:06:14

وقال هذا حديث وذاك حديث. نقول كلام الترمذي هو الصواب. كلام الترمذي هو الصواب فيما يتعلق باعلان هذا الخبر يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه هذه قلناها من اخطائه وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما الظاهر هذا الظاهر والباطن هذا الباطن هذا الظاهر - 00:06:38

هذا الظاهر والباطن هذا هو الباطن ووظأ رجليه وظأ بمعنى غسل نعم ووظأ رجليه ثلاثا ثلاثة اي غسل نعم الوضع رجليه ثلاثا ثلاثا. طبعا هنا في هذه الرواية نعم ذكر هذا الامر - 00:07:04

ووظأ رجليه ثلاثا ثلاثا نعم قلنا انه سمي بذلك لانه يحصل به الوظائف وهي الطهارة قال ابو داوود وهذا معنى حديث وهذا معنى حديث مسدد لماذا ابو داوود؟ قال هكذا وهذا معنى حديثي مسدد - 00:07:34

وهنا هل يروي الحديث عن غير مسدد لا يرويه الا عن مسدد لو روى الخبر عن راويين ثم قال هذا معنى حديث ان هذا اللفظ على الراوي الاخر لا تشوفه فقط رواح المسدد دله على ان ابا داوود لم - 00:07:58

يحفظ الخبر كما هو واتى به بالمعنى. نعم نعم ولذلك انت الان لو فرضنا تبحث في بحث في مصطلح الحديث حكم رواية الحديث المعنى وتأتي برأي ابي داوود تضرب داوود قد روى بالمعنى وتأتي بهذا في مثال - 00:08:15

ثم قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل وهو الطلقاني وهو ثقة حسده بعض اهل العراق فحلف ان لا يحدث والانسان يعني كل نعمة لا بد ان يحسد. ولكن الانسان يرد الحسد بالصبر والتحمل واللجأ الى الله تعالى - 00:08:35

اما ان يحلف الانسان ان لا يفعل الخير فهذا ليس بحسن قد يدفعك الشيطان الى الحلف ليجعلك تفوت بابا من ابواب الخير. فمن حلف على حلف مثل هذا عليه ان يحلف - 00:08:54

وعليه ان يكفر عن يمينه طبعا توفي عام ثلاث آآ ثلاثين ومئتين علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا سفيان عن ابن عقيل هنا من سفيان هذا؟ هل هو سفيان ابن عيينة؟ ام هو سفيان الثوري؟ لان كلا من سفيان ابن عيينة - 00:09:07

وسفيان الثوري يروي عن عبدالله بن محمد بن عقيل ولما قال عن ابن عقيل نسب لجده وجده مشهور هذا هو سفيان ابن عيينة ما الدليل على ذلك ان المزي حينما ذكرهم في زحفة الاشراف نص على ذلك المجرد الحادي عشر صحيفة ثمانين - 00:09:28

وكذلك الامام احمد بن حنبل يرويه عن سفيان ابن عيينة عن ابن عقيل بهذا الحديث بالحديث السابق يغير بعض معاني بشر. قال فيه وتمضمض باعتبار ان سفيان يروى عن ابن عقيل - 00:09:48

وعدنا ايضا بشر ابن المفضل يروي عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل فنفس الحديث قال هنا ابو داوود قال يغير بعض معاني بشر يعني لفظ سفيان يختلف قليلا عن لفظ بشر ابن المفضل ابن لاحق - 00:10:04

قال فيه وتمضمض واستنثر ثلاثا. نعم ما الفرق بين هذه الرواية وهذه الرواية؟ لماذا ساقها ابو داوود باسناد؟ لانه في احاديث بشر

قال ومضمضة واستنشق مرة وهنا في عبد الله بن حمد بن عقيل قال ثلاثا وهذا الاضطراب ممن - 00:10:24
من عبدالله بن محمد بن عقيب ثم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد اللي هو قتيبة ابن سعيد ابن جبير ابن جميل ابن ظريف الثقفي البغلاني المتوفى عام اربعين ومئتين وهو امام من ائمة الحديث ورأس من رؤوس العلم - 00:10:46
ويزيد ابن خالد الهمداني وهو زاهد ثقة قال حدثنا الليث اللي هو الليث ابن سعد فاق اهل زمانه بالسخاء والبذل الليث بن سعد فاق اهل زمانه بالسخاء والبذل فيه من طلاب علم يزودهم بالمال ويزودهم بالطعام والشراب والمبيت - 00:11:11
وكان ايضا يرسل لاهل العلم المال وله اقوال نفيسة. طبعا العين صاحب عمدة القهري في شرحه سنن ابي داوود ذكر على انه على مذهب ابي حنيفة وهذا يعني ربما فيه تساهل - 00:11:37
فلقيته صاحب المذهب المستقل وهو مجتهد امام عن ابن عجلان وهو الفقيه المدني الصالح والفقه احمد وابن معين اللي هو محمد ابن عجلان عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل اللي هو السابق اللي هو مدار هذا الخبر - 00:11:57
عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توظأ عندها فمسح الرأس كله من قرن الشعر اي من ناصيته وجانبه كل ناحية لمنصب الشعر ولا لا يحرك الشعر عن هيئته. يعني بسهولة وهذا الخبر هذه الرواية تخالف الرواية السابقة التي مرة ويبدأ بمؤخر رأسه - 00:12:13
وهذا من اخطائه ايضا انه قد خالف نفسه بنفسه يقول من قرئ من ناحيته وجانبه كل ناحية بمصب الشعر اي لمحل صبابه وانحداره وهو اسفل رأسه لا يحرك الشعر عن عن هيئته لا يحرك الشعر - 00:12:42
عن هيئته اذا يقول ان هذه الرواية تخالف الروايات السابقة. نعم ثم قال ايضا حدثنا قتيبة ابن سعيد وهو السابق قال حدثنا بكر يعني ابن مضر لما قال يعني هاي تسمى التعني هل من ابي من ابي داوود - 00:13:04
باعتبار ان قتيبة قال فقط حدثنا بكر عن ابن عجلان فبينه انه قال يعني ابن مضر ابو داوود وهو بكر ابن مضر ابن محمد بن حكيم ابو محمد وهو ثقته في عام ثلاث وسبعين ومئة - 00:13:21
عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل ان ربيع بنت معوذ ابن عفراء اخبرته قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح رأسه ومسح ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه. اللي هو الصدغين هو المحاذي لرأس الاذن. الصدق والمحاذي لرأس - 00:13:37
الاذن هذا هو قال الشافعي احب الي ان يتحرى جميع رأسه وصبغيه. يعني حتى الانسان يؤدي الرأس واذنيه مرة واحدة. نعم هنا قال مرة واحدة وفي الرواية الاولى قال ومسح برأسه مرتين فهذا من اضطرار عبد الله ابن محمد ابن عقيل - 00:13:58
وابو داود له مقصد حينما ساق هذه الروايات لاجل ان يعل هذا الخبر حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد ابو الحسن البصري قال حدثنا عبد الله ابن داوود وهو ابن عامر ابن الربيع ابو عبدالرحمن وهو ثقة - 00:14:25
توفي عام ثلاث وتسعين ومئة عن سفيان بن سعيد وهو سفيان بن سعيد الثوري عن ابن عقيل هذا مثال على ان على ان عبد الله بن عقيم روى عن عبد الله بن حمد بن عقيل روى عنه سفيان سفيان بن عيين وسفيان الثوري - 00:14:42
هذا هنا موضح اما السابق جاء مبهم فبينه المزي في صحبة الاشراف وهذا من فوائد تحفة الاشراف وقد جاء مصرحا بها ايضا عند الامام احمد في مسنده. فهو يرويه مباشرة عن ابن عيين عن عبدالله - 00:14:59
محمد ابن عقيل عن الربيع ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه من فضل ما الفضل هو البقية وقد احتج به من رأى طهورية الماء المستعمل والماء المستعمل هو بقية يعني - 00:15:13
مع المستعمل الذي استعمل في طهارة وهذا بقية المقصود في اليد غير مستعمل هذا بقية المقصود في اليد لا يعد مستعمرا اذا لا حجة لهم بهذا لاجل التفسير ولاجل ان الخبر ليس بحجة - 00:15:31
لضعف عبد الله ابن محمد ابن عقيل والاضطرابه به نعم ثم قال حدثنا ابراهيم بن سعيد وهو ابراهيم بن سعيد الجوهري ابو اسحاق الطبري وهو ثقة قال الخطيب كان ثقة مبثرا - 00:15:46
تبتا نعم اذا هو كان من اهل الحديث ويقول فيه صنف المستثمر من صنف المسانيد ابراهيم ابن سعيد الجوهري. قال حدثنا وهو

وكيع بن الجراح. طبعا ابراهيم بن سعيد تنفي عام خمسين ومئتين - 00:16:03
واطيع للجراح الرواسي توفي في عام سبع وتسعين ومائة وهو امام من ائمة العلم قال حدثنا الحسن بن صالح الحسن بن صالح والحسن بن صالح بن حي وسفيان الثوري يعني قال سفيان ذاك رجل يرى السيف على الائمة - 00:16:23
طبعا سفيان الثوري من العلماء الذين اوذوا من الائمة اوذي من ابي جعفر المنصور واوذي من المهدي بعد ابي جعفر المنصور ولكنه كان يحرم الخروج على ائمة الجور لان في الخروج على ائمة الجور قطع لباب الجهاد في سبيل الله. وايضا لان فيه فسادا وافسادا - 00:16:41
دماء اهل القبلة فسفيان ممن تكلم في الحسن ابن صالح ابن حي وقال ذاك رجل يرى السيف على الائمة فهنا جرحه بهذا المعتقد الذي كان يعتقده وهو معتقد خطير جدا - 00:17:01
عن عبد الاله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فادخل اصبعيه في حجري اذنيه اي في باطنهما هذا الحديث ايضا هو جزء من الحديث السابق. بالنسبة لخارطة الحديث الحديث هكذا بهذه الخارطة التي - 00:17:18
قد كتبت بخط اليد وقد ايضا قد صنعت بهذه الطريقة فيما يتعلق باستخدام الحاسب الالي ولربما كان خط اليد اطيب واجمل طيب الله ايامنا وايامكم في طاعته. اذا الخبر يرويه الربيع ترويه الربيع بنت معوذ بن - 00:17:41
حفرة عن الربيع عبد الله بن محمد بن عقيل وقد تفرد بهذا الخبر وهل تفردوا يضر؟ نعم تفرده يضر وهو مع تفرده قد اضطرب وخالف الثقات فاذا الاضطراب الاختلاف التفرد - 00:18:03
وقد روى الخبر عنه عدة رواه عنه شريك النفع وعن شريك ابن الجعد وكتاب ابن الجعد مطبوع بحمد الله تعالى كتاب ابن الجعدي مطبوع بحمد الله تعالى ويرويه ايضا سفيان ابن عيينة كما هو عند الامام احمد مباشرة وعند الحميدي وانظر يا سفيان كيف ان الخبر يرويه الحميدي - 00:18:24
برقم ثلاث مئة وخمسة واربعين الامام احمد فجلاه ما يروى عنه مباشرة والحميدي من اوثق الناس في سفيان بن عيينة وكذلك علي بن المدينة وكذلك الامام المبجل احمد بن حنبل - 00:18:56
وايضا عن ابن عيينة العباسي بن يزيد عنه ابراهيم بن حماد وعنه الدارقطني يرويها اذا بشر ابن المفضل وعن بشر ابو داوود كما مر في الحديث رقم مئة وستة وعشرين - 00:19:09
ويرويها ايضا عنه عاصم ابن علي وعنه المفعودي وعنه القاسم ابن سلام في الطهور ويروح ايضا محمد ابن يحيى وعنه محمد ابن سفيان وعنه محمد ابن حمد الحافظ وعنه عمر ابن احمد وعنه البيهقي - 00:19:21
ويرويه معمر وعن معمر عبد الرزاق ونحن نعلم ان من اوثق الناس في معمر عبدالرزاق وعن عبدالرزاق اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ومسند اسحاق بن ابراهيم بن رهف بن المسانيد الجليلة - 00:19:36
ويرويه ايضا عن عبد الرزاق اسحاق ابن ابراهيم الدبري وهو راوي مصنف عبد الرزاق وعنه الطبراني عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل عويد ابن عمرو وعنه زكريا ابن عدي وعنه محمد ابن خلف ابن شعيب وعنه ابن المنذر - 00:19:51
وابن المنذر من الذين لهم مؤلفات نافعة كبيرة اذا الخبر معلول لظعف عبد الله بن محمد بن عقيل لتفرده به لاضطرابه في هذا الخبر لمخالفته الاحاديث الصحيحة فهذه اربع علل - 00:20:08
هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:25